الموجبة لتراخي النهار عن الليل وتخلل زمن اخر بينهما فيثبت
التعاقب وحينئذ يكون القول بسبق الليل مخالفا لصدر
الاية فانه بين عدم الادراك الدال على التاخر والتبعية وبين
السبق بونا بعيدا ولو كان تابعا متاخرا لكان حريا ان يوصف
بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم السبق فتقدم الليل على النهار
مطابق لصدر الاية صحيح ولا يحتاج لتحريرها بتاويل حسن انتهى ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ينسلخ بخرج بلفظ المضارع فيهما وبخرج
بالتحتية المفتوحة وضم الرا وتجري بضم اوله وكسر ثالثه
كل واحد منهما اي من الليل والنهار في فلك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وتجري كل بفتح تجري وكسر رائه وكل بالرفع منونا
واهية يشير الى قوله تعالى فهي يومئذ واهية قال الزا وهيها
بسكون الها تشققها وقوله والملك على ارجائها اي ما لم ينشق
منها فهي اي الملكية على حافتيه بالتثنية ولابي ذر فهو اي
الملك ولابن عساكر فهم جمع باعتبار الجنس وللكشميهني على حافتيها
اي السما وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا كقولك على
ارجا البير والارجا جمع رجا بالقصر وقوله تعالى اغطش
ليلها وقوله فلما جن عليه الليل اي اظلم فيهما ونقل تفسير الاول
عن قتادة فيما اخرجه عبد بن حميد والثاني عن ابي عبيدة وقال
الحسن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى اذا الشمس
كورت تكور بفتح الواو المشددة حتى يذهب ضوؤها واخرج
الطبري عن ابن عباس كورت اي اظلمت وعن مجاهد اضمحلت
والتكوير في الاصل الجمع وحينئذ فالمراد انها تلف ويرمى بها
فيذهب ضوؤها قاله ابن كثير في تفسيره والليل وما وسق

ولابن عساكر

ولابن عساكر يقال وسق اي جمع من دابة وزاد قتادة ونجم وقال
عكرمة ما ساق من ظلمة اتسق يريد قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي
استوى وقوله تعالى جعل في السما بروجا اي منازل الشمس
والقمر وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في السما للحرس وقيل
هي الكواكب العظام الحرور يريد قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور
وفسره بانه يكون بالنهار مع الشمس قاله ابو عبيدة وقال ابن
عباس الحرور ولابي ذر وابن عساكر وقال ابن عباس ورؤبة بضم
الرا ابن العجاج الحرور بالليل والسموم بالنهار وتفسير رؤبة
ذكره ابو عبيدة عنه في المجاز يقال يولج اي يكور بالزاي
يلف النهار في الليل وليجة يريد قوله تعالى ولا المومنين
وليجة وفسره بقوله كل شي ادخلته في شي هو قول ابي عبيدة
وزاد بعد قوله في شي ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا
وليا ليس من المسلمين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا سفيان عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد من الزيادة بن شريك بن طارق
التيمي الكوفي عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري
بحذف همزة الاستفهام والغرض منه اعلامه بذلك ولابي ذر اتدري
اين تذهب زاد في التوحيد بعده قلت الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش منقادة لله
انقياد الساجد من المكلفين او تشبيها لها بالساجد عند
غروبها قال ابن الجوزي ربما اشكل هذا الحديث على بعض الناس
من انا نراها تغيب في الارض وفي القران العظيم انها تغيب

حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)